16

جورج مارشال ودوره العسكري والسياسي

في الولايات المتحدة الأمريكية 1939 – 1959

م. د . اكرم جمعة صالح حسين

وزارة التربية العراقية / المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

الملخص

يتناول البحث جورج مارشال ودوره في الولايات المتحدة الامريكية عسكرياً وسياسياً ولاسيما ان هذهِ الشخصية تبوأت مناصب عليا كان ابرزها رئاسة اركان الجيش ووزارة الدفاع ، تمكن من خلال تلك المناصب تطوير الجيش فضلاً عن ادارة وزارة الخارجية بعد الحرب العالمية الثانية والتي استطاع من خلالها وضع برنامج التعافي الاوروبي بعد الحرب العالمية الثانية .

الكلمات المفتاحية : جورج مارشال ، الحرب العالمية الثانية ، وزير الدفاع ، مشروع مارشال .

George Marshall and his military and political role in the United States of America 1939 - 1959

Lecturer PhD . Akram Juma Saleh Hussein

Iraqi Ministry of Education / General Directorate of Education in Nineveh Governorate

Abstract

The research deals with George Marshall and his role in the United States of America militarily and politically, especially since this figure held high positions, the most prominent of which was the Chief of Staff of the Army and the Ministry of Defense. Through these positions, he was able to develop the army as well as manage the Ministry of Foreign Affairs after World War II, through which he was able to develop the European recovery program after World War II.

Keywords : George Marshall ,World War II , Defense Minister , Marshall Plan

المقدمة

يعدّ جورج مارشال من الشخصيات العسكرية والسياسية المهمة والمؤثرة في الولايات المتحدة الأمريكية ، لما تركه من أثر كبير في مجمل الحياة العسكرية والسياسية الأمريكية بما حمله من افكار في المجال العسكري خلال خدمة في الجيش فضلاً عن المجال السياسي من خلال تولي منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية وكانت هذهِ من ابرز الاسباب لاختيار الموضوع .

قسم البحث الى مقدمة وخمسة اقسام فضلاً عن الخاتمة ، تطرقنا في الاول الى نشأت جورج مارشال وتعليمه وتخرجه وتدرجه العسكري ، اما الثاني فكان عن خدمة العسكرية اثناء الحرب العالمية الاولى وبعدها ، وفي الثالث برز دوره في قيادة الجيش الامريكي اثناء الحرب العالمية الثانية من خلال ترأسه رئاسة الاركان والتي ادارت دفت الحرب ، وتطرقنا في الرابع عن فترة تسنمه وزارة الخارجية بعد تقاعده من الجيش وابرز الاحداث التي جرت في فترة رئاسة لوزارة الخارجية هو تقديمة (برنامج التعافي الاوروبي) والمعروف بأسم مشروع مارشال فضلاً عن موقفه من قضايا الشرق الاوسط وابرزها الكيان الصهيوني (اسرائيل) ، اما الخامس فكان مخصص لدوره جورج مارشال في وزاره الدفاع بعد ان تولى هذا المنصب لمدة سنة واحدة لتكون اخر منصب تسنمه قبل موته .

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة تأتي في مقدمتها الوثائق المنشورة وهي الأوراق العامة للرئيس فرانكلين روزفلت (The Public and Addresses Of Franklin D. Roosevelt) والتي اشرنا لها اختصاراً بالهوامش بـ (PPA.FDR) ، ومن الوثائق الاخرى التي تم استخدامها وثائق العلاقات الخارجية الامريكية : اوراق دبلوماسية (Foreign Relation Of The United States : Diplomatic Paper) والتي اشرنا لها اختصاراً في الهوامش بـ (F.R.U.S) ، ومن الكتب كتاب : Forrest C. Pogue , George C. Marshall Education Of A General , Published The Vikisc Press , (New York , 1963) ، اما الاطاريح فكانت اطروحة عبد الرزاق حمزة عبدالله ، الموسومة خطة مارشال دراسة تاريخية .

اولاً : النشأة

ولد جورج كاتليت مارشال عام 1880م في مدينة يونيون تاون في ولاية بنسلفانيا لأسرة تنحدر من ولاية فرجينيا ، التحق مارشال بمدرسة الآنسة ألسيندا طومسون الخاصة Miss Alcinda

(Thompson) ، وبعد التخرج التحق بمعهد فيرجينيا العسكري في مدينة ليكسينغتون بولاية فيرجينيا عام 1897م [1]، وتخرج دفعة عام 1901م حيث حصل على أعلى مرتبة بين المتدربين[2]، عمل لفترة قصيرة في معهد دانفيل العسكري (مدرسة ابتدائية وإعدادية عسكرية)، بعد ذلك حصل على تكليف في الجيش وأدى اليمين في شباط 1902م برتبة ملازم ثاني تلقى أوامر بالذهاب فورًا إلى موقع فورت هايز العسكري في كولومبوس الواقع في ولاية أوهايو لمرافقة المجندين إلى سان فرانسيسكو حيث سيستقلون جميعًا السفن إلى الفلبين للمشاركة في الحرب الامريكية الفلبينية[3] خدم الملازم ثاني جورج مارشال في الفلبين وشغل العديد من المناصب في وحدات صغيرة لكنه لم يشارك في القتال ضد قوات الثوار الفلبينيين[4] فخدم مع فرقة المشاة الثلاثين هناك للمدة (1902–1903) كقائد فصيلة مشاة وقائد سرية ، بعد العودة الى بلده بدأ تدريبة في مدرسة المشاة والفرسان[5] في مدينة فورت ليفنوورث على اساليب الحرب عام 1903م [6]، وخدم خلال المدة (1903 – 1906) في اوكلاهوما كضابط هندسة وضابط ذخائر وضابط بريد ومدير تموين[7]، تمت ترقيته إلى ملازم أول في اذار 1907 ، التحق في نفس العام بمدرسة المشاة والفرسان وتخرج منها بالمرتبة الاولى واصبح مدرساً في نفس المدرسة للمدة (1908–1910) حيث نُسجت حياة المهنية ، فقد درس التاريخ العسكري ؛ وتعرف على أفضل القادة في الجيش، وأصبح الضابط الشاب الأكثر نشاطًا وهو المفضل لدى الجنرال جيمس فرانكلين بيل James Franklin Bell قائد الكلية ، ليتقلد بعدها منصب مدربًا ومفتشًا للحرس الوطني في ولاية ماساتشوستس للمدة (1911–1912) فقد تولى مهمة الإعداد والتدريب وتقييم تدريبات تلك القوات ، ثم خدم مع فرقة المشاة الرابعة في نورث ليتل روك بولاية أركنساس ، والتحق بفرقة المشاة الثالثة عشرة في الفلبين للمدة (1913–1916)[8] ، بعد عودته من الفلبين اصبح مساعداً للواء جيمس فرانكلين بيل قائد القسم الغربي في ولاية سان فرانسيسكو[9].

ثانياً : دوره العسكري في الحرب العالمية الاولى وما بعدها .

اعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب على ألمانيا في 6 نيسان 1917 وبعد ذلك بوقت قصير وصلت بعثة فرنسية برئاسة المارشال جوفري إلى أمريكا وحثت على إرسال قوة عسكرية امريكية إلى فرنسا دون تأخير[10] وبناء على ذلك تم اختيار الجنرال جون جوزيف بيرشينج[11] من قبل وزير الحرب نيوتن د. بيكر ليكون بمثابة القائد العام للجيش الأمريكي في فرنسا في ايار 1917 والذي اختار الفرقة الاولى للذهاب الى فرنسا تحت قيادة اللواء ويليام إل سيبرت وشغل الرائد جورج مارشال[12]منصب مساعد رئيس أركان الفرقة الأولى للعمليات يرافقه الرائد ليزلي جيه ماكنير كمساعد رئيس أركان الفرقة الأولى للتدريب وبدأوا بالإشراف على تعبئة الفرقة وتنظيمها[13]، برز دور جورج مارشال في التخطيط لمعركة كانتيني التي جرت في ايار 1918م وخاضتها الفرقة

الاولى الامريكية في فرنسا ، بدأت هذهِ المعركة بعد صد هجوم الماني وقيام الفرقة الاولى الامريكية بهجوم مضاد واستطاعت تحيق انتصارعلى الالمان[14].

بسبب السمعة التي اكتسبها في التخطيط استدعاه بيرشينج ليكون احد افراد طاقم عملياته وكان له دور كبير في التخطيط لعمليات جبهة ميوز – أرجون ، وكان مسؤولاً عن نقل قوة ضخمة (حوالي 600,000 جندي) من جبهة سانت ميهيل إلى جبهة ميوز–أرجون في خضم المعركة، دون وقوع حوادث ودون استفزاز الجيش الألماني لإعادة الانتشار لمواجهة التهديد الجديد وادى نجاحه في ذلك الى اكتسابه سمعة فريدة يُشار إليه باسم "عبقري اللوجستيات"[15] .

ادت سمعة جورج مارشال لاختياره بعد الحرب العالمية الاولى من قبل رئيس الاركان الجنرال بيرشينج ليكون مساعدة الشخصي واستمر في هذا المنصب للمدة (1919– 1924م)، حيث تعلم سياسة إعادة تنظيم الجيش ، بعد ذلك وخلال المدة (1924 – 1927م) اصبح قائدًا لفرقة المشاة الخامسة عشرة في مدينة تاينجين شمال الصين وبعد عودته عين مدرساً في الكلية الحربية العسكرية في واشنطن ومن ثم عمل كمساعد قائد في مدرسة تدريب ضباط المشاة في فورت بينينج بولاية جورجيا حتى 1932م وأحدث تغييراً في طبيعة تدريب الضباط وتحديداً القدرة على الابتكار وحل المشكلات في البيئات غير التقليدية (وبالتالي وضع نمط مهم للغاية لنجاح القوات الميدان الحربي) ، وعيّن قائداً لفرقة المشاة الثامنة في فورت سكريفن بولايه جورجيا للمدة (1932 – 1933م) ، واصبح قائد حصن مولتري لعدة شهور من عام 1933م وخلال هذهِ الخدمة رقي الى رتبة عقيد وتحديداً في ايلول 1933م ، كما عمل للمدة (1933 – 1936م) مدرب أول للحرس الوطني الفرقة الثالثة والثلاثون في مدينة شيكاغو بولاية إلينوي ، وخلال المدة (1936 – 1938م) وبعد ان تمت ترقيته إلى رتبة عميد اصبح القائد العام للواء الخامس التابع للفرقة الثالثة في ثكنات فانكوفر بولاية واشنطن وعمل على تطوير قواته بشكل ملحوظ ، بعد ذلك اصبح مساعد رئيس الأركان في قسم الخطط الحربية ليتسنم بعدها نائب رئيس الأركان والقائم بأعمال رئيس أركان وزارة الحرب[16].

عندما حضر جورج مارشال اجتماعه الأول في البيت الأبيض كنائب رئيس الأركان عام 1938، وضع الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت Franklin Rosevelt (1933 – 1945) أفكاره حول التركيز على التصنيع العسكري وخصوصاً صناعة الطائرات ، وافق الحاضرون على مقترح الرئيس وكانوا جميعهم اعلى رتبة من جورج مارشال ، تحول الرئيس إلى جورج مارشال لإبداء رأيه والذي بدوره أخبره بأنه لا يوافق وقدم أسبابه منها الحاجة الى التدريب ؛ فضلاً عن حاجة الولايات المتحدة الامريكية الى قوات برية[17].

لقد عارض جورج مارشال وبيرشينج وآخرون تفكيك وتقليص القوات العسكرية الأميركية في أعقاب الحرب العالمية الأولى ولكنهم فشلوا ، ومع اقتراب الحرب العالمية الثانية وقف جورج مارشال مع الرئيس روزفلت في فهم التهديد الكبير الذي تشكله دولة غير مستعدة للحرب ، وعلى عكس الرئيس روزفلت كان لديه نظره أكثر تطورًا واحترافية عسكرية بشأن ما يتطلبه الاستعداد ويمكن أن يكون مقنعًا للغاية بشأن هذا الموضوع ، كان الرئيس روزفلت حريصًا بما فيه الكفاية على اكتشاف فعالية جورج مارشال كمتحدث باسم وزارة الحرب واستخدمه باستمرار كوكيل له لإعلام وإقناع وإذا لزم الأمر تخويف الكونغرس[18] المنقسم بين مؤيد ورافض ودفِعه إلى اتخاذ مواقف داعمة للتعبئة العسكرية ، أدلى جورج مارشال بشهادته أمام اللجان في الكونغرس على أساس منتظم وحظي باحترام اعضاء المجلس ، ومن جانبه فهم جورج مارشال البيئة السياسية وحساباتها التي تدعم عملية تحجيم المؤسسة العسكرية والسيطرة عليها ، وعلى الرغم من النقاشات المتكررة مع المعارضين للإنفاق على التعبئة العسكرية فقد حافظ على هدوئه على الرغم من شغفه وتفكيره الواضح في المتطلبات العسكرية ، إلا أنه كان مدركًا للقيود السياسية التي يتصرف في ظلها السياسيون ، في نهاية المطاف استطاع الحصول على دعم للإنفاق العسكري[19].

ثالثا : دوره في الحرب العالمية الثانية من خلال رئاسة لأركان الجيش الامريكي

تسنم جورج مارشال رئاسة أركان الجيش الأميركي[20] مع الغزو ألمانيا لبولندا في 1 ايلول عام 1939[21]، بعد اندلاع الحرب بيومين وتحديداً في الخامس من أيلول 1939م اعلن الرئيس روزفلت وقوف الولايات المتحدة الامريكية على الحياد[22]، وبسبب تكوين جورج مارشال العسكري فضلاً عن موقعه رئيساً لأركان الجيش الأمريكي فقد كان يعتقد أن بريطانيا لا تستطيع هزيمة ألمانيا وحدها [23] وبسبب افتقار الولايات المتحدة الامريكية الاستعداد في بداية الحرب العالمية استطاع اقناع الرئيس روزفلت واعضاء الكونغرس بتوسيع الجيش الامريكي الذي كان تعداده نحو 175 ألف وسيء التجهيز والتدريب والاستعداد للحرب ، لقد فعل ذلك من خلال التحدث بصراحة ومن خلال دعم (التجنيد الالزامي) والمعروف بقانون التدريب والخدمة الانتقائي والذي أُقر عام 1940 والذي احدث اكبر توسعة في تاريخ الجيش الامريكي اثناء فترة ادارة جورج مارشال لرئاسة الاركان[24]، لم تقتصر جهوده على ذلك فقد تضمنت إنشاء مواقع التدريب وزيادة قدرات التصنيع العسكري (الأسلحة والذخيرة والطائرات والسفن ... الخ) وكانت كل خطوة تحتاج الى الميزانية والتي تتطلب موافقة الكونغرس[25]، وبهذا الخصوص قال سام رايبورن رئيس مجلس النواب خلال تلك السنوات عن مارشال: **"من بين جميع الرجال الذين أدلوا بشهادتهم أمام أي لجنة عملت فيها ، لا يوجد أحد منهم يتمتع بنفوذ الجنرال مارشال"** ، وتابع أن السبب بسيط: **"لأنه عندما يتكلم ننسى ما إذا كنا جمهوريين أم ديمقراطيين ، ونتذكر أننا جميعًا أمريكيون في حضور رجل**

يقول الحقيقة" استطاع جورج مارشال الحصول على الاموال من الكونغرس للقيام بالتعبئة العسكرية وتوسعة قوات الجيش(البرية والجوية والبحرية)[26] .

دخلت امريكا الحرب في 8 كانون الاول 1941[27] وفهم جورج مارشال الحاجة الاستراتيجية لتوازن القوة بين القوات البرية والجوية والبحرية ومع وجود حاجة ملحة للتعاون بين الحلفاء اقترح جورج مارشال اثناء مؤتمر اركاديا[28] ووافق الرئيس روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل Churchill (1940 – 1945) على دمج رؤساء اركان قواتهم لتشكيل لجنة مشتركة لرؤساء الأركان لتخطيط وتنسيق المجهود الحربي وبعد الموافقة على ذلك تم تشكيل اللجنة واصبح جورج مارشال مع ثلاث ضباط امريكان اعضاء في هذهِ اللجنة ويقابلهم نفس العدد من البريطانيين، كما أقنع جورج مارشال كل من الرئيس روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل بالحاجة إلى قادة أعلى منفردين في كل مسارح من مسارح الحرب وهذا ما حدث حيث اوكلت قيادة كل مسرح عسكري لقائد سواء امريكي او بريطاني ، لقد وصف الكثيرون هذه السلسلة من التغييرات التنظيمية بأنها قدرة مارشال على تحقيق ادارة عسكرية قوية لتحقيق الانتصار ، فضلاً عن ذلك لقد كان قادرًا على التفكير والتنسيق وقيادة جهد حربي متعدد الجنسيات في جميع أنحاء العالم (ليس فقط بسبب خبرته العسكرية، ولكن أيضًا بسبب قدرته على التفكير الاستراتيجي والتنظيم على نطاق واسع)[29] ، تمكن جورج مارشال ايضاً من اقناع الجميع بأن هزيمة المانيا هي الاستراتيجية الاساسية لإنهاء الحرب وجاء ذلك من خشية امريكا من قيام الالمان بهزيمة بريطانيا وفرنسا والسيطرة على القارة الاوروبية وكان قد وضع اساساً لهزيمة المانيا من خلال عملية انزال النورماندي[30].

بدأ جورج مارشال بإعادة تنظيم جيش الولايات المتحدة الامريكية وتحديداً القيادة العليا من اجل إدارة الحرب وذلك للابتعاد عن البيروقراطية لاتخاذ القرارات بالسرعة الممكنة خصوصاً ان الجيش الامريكي دخل في خضم معترك الحرب[31]، وبدأ قسم التخطيط بدراسة اعادة التنظيم وفق ما اوصى به جورج مارشال والذي بدوره عمل على رفع التوصيات الى الرئيس روزفلت والذي قام باصدر امراً تنفيذياً في شباط 1942م تم بموجبه اعادة تنظيم جيش الولايات المتحدة الامريكية لإدارة الحرب ، وبموجب هذا الامر حصل رئيس الاركان على صلاحيات واسعة لتمكنه من رسم السياسة العامة للحرب وخططها ، كما حدد هذا الامر وظائف وواجبات هيئة الاركان الامريكية ليكون واجباتها محصورة بالتخطيط[32]، فضلاً عن ذلك اصبح رئيس الأركان مسؤولاً عن الجيش والوكيل التنفيذي للرئيس الامريكي لتنفيذ استراتيجية الجيش وتكتيكاته وعملياته ؛ من جانب اخر كان رئيس الاركان يشغل منصب مستشار الرئيس روزفلت بما يتعلق بالحرب وتطوير الجيش بأكمله والإشراف عليه، ادار جورج مارشال جميع مهام التخطيط والتوظيف لإدارة الجيش يتكون من ثمانية ملايين مقاتل شارك في العمليات العسكرية خارج البلاد ، اعتمد جورج مارشال بشكل

كبير على قسم واحد من اقسام هيئة الأركان العامة والذي كان يطلق عليه في البداية قسم خطط الحرب لأنه كان معنيًا بشكل أساسي بالتخطيط الاستراتيجي الجيش ، ولكن في اذار 1942م أعطيت لهذا القسم صلاحيات جديدة في توجيه جميع العمليات العسكرية وأعيد تسميته بـ (قسم العمليات) وعادة ما يطلق عليه العمليات الخارجية وهو مكلف بإعداد الخطط العسكرية الاستراتيجية وتنسيق العمليات في جميع أنحاء العالم ، كان هذا القسم بمثابة مركز قيادة للجنرال جورج مارشال في واشنطن أصدرت منه أوامر بإنشاء قيادات لجيش الولايات المتحدة الامريكية في جميع أنحاء العالم ، ونشر ملايين الجنود الأمريكان في ميادين الحرب[33] .

عمل جورج مارشال على تنظيم قيادة القوات العسكرية في تلك المسارح العسكرية حيث تضمن اختيار قيادتها وطاقمها لقيادة المعارك الحربية ، والتي كانت مرتبطة بشكل مباشراً به ومن ابرز تلك الجنرالات (دوايت د. ايزنهاور ، وجورج س. باتون ، وعمر برادلي ، ووالتر كروجر ، ومارك دبليو كلارك)[34] ، وعندما تم الانتصار في الحرب في أوروبا ، أشادت به صحيفة نيويورك تايمز ووصفته بأنه مهندس النصر، وأشاد رئيس الوزراء البريطاني تشرشل بالجيوش التي خلقها بعبقريته وقال إنه بحلول نهاية الحرب "**لم يكن هناك أحد يقدر رأيه الجيد أكثر من رأي مارشال**" ، إلا أن مهمة جورج مارشال لم تنته بعد بهزيمة المانيا وسرعان ما حول انتباهه إلى اليابان وقدم النصح للرئيس الامريكي الجديد هاري ترومان Harry S Truman(1945 – 1953) بشأن قراره باستخدام القنبلة الذرية لإنهاء الحرب العالمية الثانية بصوره سريعة ، بعد الإشراف على الحرب ونجاحه خصوصاً بعد ان حول الجيش الامريكي قليل العدد إلى أقوى جيش ، ترأس الرئيس ترومان حفل تقاعد جورج مارشال وقال "**كان أعظم رجل عسكري أنتجه هذا البلد على الإطلاق – أو أي بلد آخر في هذا الشأن**" وهكذا في 26 تشرين الثاني 1945، بعد ما يقرب من أربعة وأربعين عامًا من الخدمة العسكرية احيل جورج مارشال الى التقاعد[35].

رابعاً : وزير الخارجية

بدأ مارشال العمل الدبلوماسي مباشراً بعد تقاعده وربما كان هذا أقصر تقاعد في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية في اليوم التالي من تقاعده عينه الرئيس ترومان ممثلًا خاصًا له لدى الصين بدرجة سفير وجاء ذلك بسبب خشيه ترومان من أن الحرب الأهلية الجارية في الصين بين القوميين بقيادة شيانغ كاي شيك (1887 – 1975) والشيوعيين بقيادة ماو تسي تونغ (1893 – 1976) قد خرجت عن نطاق السيطرة ، بدأ العمل في كانون الاول 1945 حيث عقد اجتماعات مع المسؤولين الصينيين القوميين والشيوعيين في محاولة للتوسط لإنهاء الحرب الأهلية وتمكن من اقناع الطرفين بالموافقة على وقف اطلاق النار والتسوية السياسية والتوحيد العسكري ، وشكل لجنة

ثلاثية لأجل ذلك ضمت امريكي وممثل للقوميين وممثل للشيوعيين لكن هذهِ التسوية لم تستمر الا لفترة قصيرة فقد انهارت هدنة وقف اطلاق النار وذلك بسبب رفض القوميين تشكيل حكومة ائتلافية فضلاً عن دعم الاتحاد السوفييتي للشيوعيين بالأسلحة ، ومع اشتداد القتال بين الطرفين ايقن جورج مارشال فشل مهمته في الصين والتي غادرها في اواخر عام 1946م[36] .

تم ترشيح جورج مارشال وزيرًا للخارجية من قبل الرئيس ترومان في 8 كانون الثاني 1947، وتم تأكيد ترشيحه بالإجماع من قبل الكونغرس ، دخل جورج مارشال الخدمة في 21 كانون الثاني 1947، وشغل منصب وزير الخارجية حتى 20 كانون الثاني 1949 ، وكانت ابرز اعماله اثناء شغله منصب وزير الخارجية[37] .

1- خطة مارشال (برنامج التعافي الاوروبي)

في أعقاب الحرب العالمية الثانية كانت أوروبا في حالة خراب وشعبها جائع ومحركها الاقتصادي معدوم وكان الاتحاد السوفييتي مرتاحاً لهذا الوضع إذ رأى فيه فرصة بامتداد الشيوعية والنفوذ السوفييتي غربًا ، في حفل اقيم في تشرين الثاني 1945بعد الحرب العالمية الثانية لتكريم خدمته كرئيس للأركان تحدث جورج مارشال وقال الآتي: " **لتجنب كارثة عالمية أخرى ؛ وإلى جانب المشكلة الكبرى المتمثلة في الحفاظ على السلام يجب علينا حل مشكلة الطعام القليل والملابس والفحم والمنازل المهدمة**"[38].

أصيبت البنية التحتية في قارة اوروبا بشكل عام واوروبا الغربية بشكل خاص نتيجة الحرب العالمية الثانية بدمار هائل، فانهار نظام النقل البري بشكل كامل تقريباً، حيث سكك الحديد والطرق والجسور...الخ دمرت ، اما القطاع الزراعي فقد تأثر كثيراً ومنها النقص الأيدي العاملة ودمرت مساحات شاسعة من المزارع مما أدت إلى انخفاض الإنتاج الزراعي ، اما القطاع الصناعي فقد كان الأكثر انهياراً وتأثيراً حيث تعرضت المصانع للقصف والتخريب والتدمير ، اما النقل البحري فقد تضرر بشكل كبير ايضاً بسبب التدمير الذي اصاب الموانئ[39]

اثناء حضور جورج مارشال مؤتمر وزراء الخارجية في موسكو الذي عقد في شهر اذار 1947م شعر بقلق متزايد من أن الاتحاد السوفييتي بدأ وكأنه يبتعد عن الاتفاقيات السابقة بشأن انتعاش أوروبا وفي اليوم الذي عاد فيه إلى الولايات المتحدة الامريكية ألقى خطابًا إذاعيًا لاطلاع الامريكان على مخرجات المؤتمر، وطرح قضيته لمساعدة أوروبا وفي سياق ما جاء في كلامه ان العديد من الأوروبيين يتضورون جوعاً ولم يكن لديهم مأوى من الشتاء القارس وأصبحت مدنهم في حالة خراب ، فضلاً إن الامراض تغرق اوروبا والاطباء عاجزون[40].

لم يكن لدى وزارة الخارجية خطط ثابتة لمساعدة أوروبا على التعافي، لذلك جمع مارشال عشرات الخبراء من مجموعة متنوعة من المجالات وأطلق عليهم اسم طاقم تخطيط السياسات ، وأعطى الموظفين أسبوعين لتطوير الأفكار وتسليمها له ، واغتنم جورج مارشال فرصة دعوته للتحدث في جامعة هارفارد في حزيران 1947م كوسيلة لتقديم بعض هذه الأفكار ، سعى جورج مارشال إلى تقديم الاقتراح لمساعدة أوروبا لم يكن يريد أي مراسلين يحضرون الخطاب وأصدر بيانًا صحفيًا بسيطًا ، وأعرب عن أمله في أن تأتي المناقشة الأولى للأفكار من أوروبا وليس من الولايات المتحدة ، وأعرب عن قلقه إذا جاءت ردود الفعل الأولى من الصحافة الأمريكية، فلن يتمكن المشروع برمته من اكتساب الزخم ، وأشار مارشال في خطابه إلى أن أوروبا ستحتاج إلى المساعدة على المدى الطويل وطرح أفكارًا حول كيفية قيام الولايات المتحدة الامريكية بتقديمها وتكونت الخطة من الاتي : (1) يمكن لجميع الدول في أوروبا المشاركة (2) المساعدة ستكون لفترة محددة (3) وبمجرد تلبية الاحتياجات المادية العاجلة للناس ينبغي أن ينصب التركيز على إعادة بناء البنية التحتية [41].

خلال صيف عام 1947م قامت ستة عشر دولة أوروبية بوضع تفاصيل الخطة وسلمتها إلى وزارة الخارجية الأمريكية وكان أمام جورج مارشال وموظفيه مهمة كبيرة لتحويل هذه الخطة إلى واقع ، وبعد مناقشات طويلة مع الكونغرس الذي لم يكن راغباً في انفاق المزيد من الاموال في اوروبا وعدم التركيز على المشاكل الأوروبية ، وفي عام 1948م بدأ جورج مارشال ووكيل وزارة الخارجية روبرت لوفيت التحدث إلى نواب الكونغرس حول الخطة التي أطلق عليها "**برنامج التعافي الأوروبي**" أيد النائب آرثر فاندنبرج من ولاية ميشيغان رئيس "لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ" مشروع مارشال وعمل مع الوزير جورج مارشال وموظفي وزارة الخارجية ، وبعد عدة جلسات استماع والعديد من الاجتماعات مع اعضاء الكونغرس أقر مشروع القانون الذي اجاز "برنامج التعافي الأوروبي" في شهر آذار 1948 ووقعه الرئيس ترومان في آيار [42].

2- موقف مارشال من قيام الكيان الصهيوني (اسرائيل)

كان جورج مارشال من المعارضين لقيام كيان لليهود في فلسطين ليس من اجل مصلحة العرب بل حفاظاً على المصالح الامريكية لديهم، واظهر موقف معارض لقيام (إسرائيل) منذ آذار 1944 عندما قام اعضاء من مجلس الشيوخ الامريكي بتقديم مشروع قرار لإلغاء الكتاب الأبيض البريطاني وتأييد خطة إنشاء دولة يهودية في فلسطين، ولكن جورج مارشال تدخل وطلب من تلك اللجنة عدم البحث في ذلك الاقتراح خوفاً من إثارة الرأي العربي والذي سينعكس سلباً على المجهود العسكري للحلفاء في الشرق الأوسط اثناء الحرب العالمية الثانية ، فأخذت اللجنة بمقترح رئيس الاركان وأرجأت مقترحها الى وقت اخر، ولكن بعد بضعة أشهر تغير مسار الحرب العالمية الثانية

لصالح الحلفاء، فأرسل جورج مارشال كتاباً إلى عضو مجلس الشيوخ الأمريكي السناتور واغنر Wagner قال فيه: "إن الاعتبارات العسكرية التي حملته فيما مضى على معارضة بحث ذلك الاقتراح قد زالت" [43].

في عام 1946 عادت قلق جورج مارشال من دعم قيام دولة يهودية في فلسطين وجاء ذلك مخالفاً للرئيس ترومان الذي رأى :" أن الولايات المتحدة الامريكية ملتزمة بواجب أخلاقي يكمن في ضرورة المساعدة على إنشاء دولة يهودية، لاسيما بعد أن تجاهل العالم المحرقة التي تمت على أيدي ألمانيا النازية ضد اليهود" ، في حين كان رأي وزير خارجيته جورج مارشال : " أن الاعتراف الأميركي بـ(إسرائيل) سيؤدي إلى إلحاق أضرار قد لا يكون ممكناً إصلاحها بعد ذلك وربما للأبد في علاقات الولايات المتحدة الامريكية مع العالم العربي"، رأى مارشال أيضاً:" أن ذلك الاعتراف يتناقض مع الحقائق الديموغرافية بين العرب و(إسرائيل)، وأن وجود ملايين قليلة من اليهود في وسط بحر من عشرات الملايين من العرب، لن يؤدي سوى لنتيجة سوف تحزن الولايات المتحدة الامريكية، وهي أن العرب سيقومون بإلقاء اليهود في البحر في نهاية المطاف"[44]، وأضاف قائلاً:" ان العرب يمتلكون اراضي واسعة جداً وجماهير كبيرة بالمقارنة مع (إسرائيل) الصغيرة، والعرب يمتلكون نفط العالم .... ، فلماذا علينا ان نورط انفسنا في تأييد عنصر لا احتمالات له للبقاء، وان نثير ضدنا عداء وحقد الاقوياء المنتصرين الحقيقيين"[45].

وجه جورج مارشال نداء إلى البريطانيين في 20 اذار 1948 لبقاء انتدابهم على فلسطين، قائلاً:" إنّ الولايات المتحدة الامريكية ستدعم السيطرة البريطانية المستمرة على فلسطين بصفتها أمينة للأمم المتحدة عليها"، كان جورج مارشال يحاول تأجيل اعلان قيام دولة لليهود في فلسطين لمنع الاتحاد السوفييتي من كسب نفوذ في فلسطين، لكنّ وزير الخارجية البريطاني ارنست بيفن Ernest Bevin (1881 – 1951) الذي لم يتأثر إزاء تلك المحاولات وقال لزملائه في الحكومة البريطانية بعد يومين " .... ذلك هو نتيجة السماح للضرورات الانتخابية الأميركية بالتأثير في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية"، وفي النهاية فشل جورج مارشال في إقناع بريطانيا بإبقاء انتدابها على فلسطين[46] .

من جديد عاد الخلاف في ادارة الرئيس ترومان قبيل اعلان قيام الكيان الصهيوني (إسرائيل) في فلسطين بيومين، على اثر ذلك تم عقد اجتماع في 12 أيار 1948 دعا اليه الرئيس ترومان وحضره وزير الخارجية جورج مارشال ومعه نائبه روبرت لوفيت Robert Lovett (1895 – 1986) لمناقشة قضية الاعتراف بالدولة اليهودية، وحضره مستشاري الرئيس ترومان كل من كلارك كليفورد وديفيد نايلز، وافتتح نائب وزير الخارجية الاجتماع بملخص وضع فيه تبريرات وزارة الخارجية الامريكية ضد فكرة إنشاء كيان صهيوني لليهود في فلسطين مستعرضاً المخاطر التي

يمثلها ذلك على لمصالح الامريكية في الشرق الأوسط فضلاً عن العبء الذي سيمثله على القوات الامريكية ، كما تطرق للانتخابات حيث بما يتعلق بمحاولة الرئيس ترومان كسب اصوات الناخبين اليهود ، وشدد على الخطر الذي تمثله "الصهيونية البلشفية" والعملاء السوفييت الذين زرعوا مع اللاجئين، وأضاف قائلاً:" يجب على الولايات المتحدة الامريكية أن لا تتسرع في الاعتراف فيما قد يتبين أنه دولة شيوعية، وبذلك تكون كمن اشترى سمكًا في ماء"، ولم يعترض جورج مارشال على هذا التشبيه الغريب من نائبه روبرت لوفيت لكنه اعترض على وجود المستشارين السياسيين في الاجتماع المهم بشأن السياسة الخارجية، ثم قال إذا كان الرئيس ترومان سيتبع نصيحة مستشارة كليفورد ؛ وإذا كان علي أن ادلي بصوتي في الانتخابات الرئاسية القادمة فسيكون صوتي ضد الرئيس، فزع ترومان من ذلك حيث كانت شعبيته تشهد تدنياً تراجعاً في استطلاعات الرأي الخاصة بانتخابات عام ١٩٤٨ [47].

أعطى الرئيس ترومان الكلمة لمستشاره كليفورد الذي بدأ بتقديم تبريرات الى وزير الخارجية حول دعم فكرة انشاء دولة لليهود في فلسطين وقال: " أن العرب بحاجة إلى الأموال أكثر من حاجة الولايات المتحدة الامريكية لنفطهم، وأن الاعتراف السريع بالدولة اليهودية هو أفضل السبل لدعم سمعة الولايات المتحدة الامريكية في العالم مع التفوق على الاتحاد السوفييتي في ذات الوقت"[48]، رفض الرئيس ترومان نصيحة جورج مارشال ، أدى هذا الدعم إلى قيام الكيان الصهيوني (إسرائيل) في 14 أيار 1948[49] .

استمر جورج مارشال في منصب وزير الخارجية الا ان قدم استقالته في 7 كانون الثاني 1949 بسبب اعتلال صحته[50] .

خامساً : وزير الدفاع

توجه الرئيس ترومان في تموز 1950م إلى منزل جورج مارشال في فيرجينيا لمناقشة الأزمة الكورية التي قد بدأت بعد قيام الجيش الشعبي الكوري الشيوعي التابع لكوريا الشمالية بعبور خط العرض (38) وغزو كوريا الجنوبية في 25 حزيران 1950م افترض الرئيس ترومان ومستشاروه خطأً أن الاتحاد السوفييتي قد حرض على الهجوم ، اما كوريا الجنوبية ذات النظام الجمهوري تحت رئاسة سينغمان ريSyngman Re (1875 – 1965) كانت على الأقل جزئياً ديمقراطية ومعترف بها من قبل الأمم المتحدة ، شعر الرئيس ترومان إذا سُمح لكوريا بالسقوط فسوف يتشجع القادة الشيوعيون على التمادي اكثر وكتب الرئيس ترومان في مذكراته متوقعاً ان تؤدي مثل هذهِ النتيجة الى حرب عالمية ثالثة ؛ وتشوية سمعة الامم المتحدة وقد أذن الرئيس ترومان بتقديم الدعم البحري والجوي لجمهورية كوريا في 25 حزيران ، وبعد صدور قرار مجلس الأمن التابع للأمم

المتحدة في 27 حزيران الذي يجيز العمل العسكري أمر أيضاً بتقديم الدعم البري ، ناقش الرئيس ترومان هذه الأحداث مع جورج مارشال ووفقًا لتصريحات البيت الأبيض " **لقد سُعد كثيرًا بتأييد الجنرال جورج مارشال لتصرفات الرئيس الأخيرة**" ، وخلال اللقاء اثار الرئيس ترومان سواء بشكل مباشر أو غير مباشر على إمكانية أن يصبح جورج مارشال وزيرًا للدفاع[51] .

فقد الرئيس ترومان ثقته بوزير دفاعة لويس أرثر جونسون Louis A Jonson[52] بسبب دعمه لميزانيات الدفاع الصغيرة قبل الحرب الكورية ، وعلى النقيض من عدم ثقة الرئيس في جونسون كان لدى ترومان ثقة لا حدود لها تقريبًا في جورج مارشال ، ففي حياته المهنية أظهر جورج مارشال مهارة ملحوظة في العمل مع جميع فروع القوات المسلحة وكذلك في وزارة الخارجية ومع الكونغرس ، وفي 6 ايلول وجه الرئيس ترومان سؤالاً لجورج مارشال مباشرة عما إذا كان سيرأس فريق وزارة الدفاع ووافق على ذلك على الرغم من ابداء قلقه فيما اذا كان تعيينه قد يجلب انتقادات للرئيس ترومان من جانب أولئك الذين حملوا جورج مارشال المسؤولية عن انهيار حكومة تشيانج كاي شيك القومية في الصين عام 1949م ولكن بدلاً من ثني ترومان عن ذلك رأى الرئيس أن هذا القلق كان بمثابة حافز ، وأخبر جورج مارشال الرئيس ترومان أنه مستعد للخدمة لمدة ستة أشهر فقط أو ربما لمدة عام ، بناءً على ذلك أجبر ترومان الوزير جونسون التوقيع على استقالته في 12 ايلول[53] .

لكن قبل أن يتم تثبيت جورج مارشال كان على الكونغرس الموافقة على استثناء خاص لمرة واحدة لقانون الأمن القومي لعام 1947م؛ والذي حرم أي ضباط سابقين في القوات المسلحة الذين تقاعدوا من تقلد منصب وزير الدفاع لمدة لا تقل عن عشر سنوات بعد التقاعد ، خلال جلسات الاستماع المتعلقة بهذا الأمر هاجم السيناتور ويليان جينر (جمهوري من ولاية إنديانا) جورج مارشال ووصفه بأنه "الرجل الأمامي للخونة" و"كذبة حية" ومع ذلك قدم سناتور جمهوري آخر وهو ليفريت سالتونستال من ولاية ماساتشوستس دفاعًا عن جورج مارشال قائلاً: "إذا كانت هناك حياة تُقضى من أجل مصلحة بلدنا ، وهي حياة ليست كذبة فهي حياة جورج مارشال " وعلى الرغم من انتقاد جينر وافق الكونغرس على الاستثناء، ثم صوت بالاغلبية على ترشيح جورج مارشال لمنصب وزير الدفاع وأدى اليمين الدستورية في 21 ايلول 1950م[54].

دعم جورج مارشال بعد توليه منصب وزير الدفاع قائد قوات الامم المتحدة في كوريا الجنرال الامريكي ماك ارثر Douglas MacArthur ، بعد تدخل الصين عسكرياً في الحرب وحدوث صدامات عسكرية مع الامريكان ظهرت بعض الاصوات تنادي بترك كوريا الجنوبية والانسحاب منها تجنباً لحرب شاملة مع الصين لكن جورج مارشال رفض هذهِ الفكرة لأنه يرى هذا الخيار يقلل

من هيبة امريكا ، وان كان ولابد فممكن يكون عن طريق الحل الدبلوماسي عن طريق الامم المتحدة ، لكن جورج مارشال لا يزال يشعر بالقلق إزاء المعضلة الكبرى المتمثلة في تحديد كيفية إنقاذ قواته على الرغم من اعترافه بأن الولايات المتحدة الامريكية لا يمكنها أن تتخلى بشكل صريح عن كوريا الجنوبية ، وفي مجلس الحرب في البنتاغون جرت مناقشة حول إمكانية وقف إطلاق النار من قبل الأمم المتحدة لكن وزير الخارجية دين جودرهام أتشيسون Dean Geoderham Acheson (1893 – 1971) كان قلقًا من أن الصينيين سيطالبون بثمن باهظ جدًا ، في نفس الوقت كتبت هيئة الأركان المشتركة إلى ماك آرثر تبلغه الحفاظ على قواته وهو الاعتبار الأساسي وحثته على توحيد قواته في رؤوس الجسور الساحلية ، وقال جورج مارشال لموظفي الصليب الأحمر الأمريكي في 4 كانون الأول: **"لقد عشنا في ظل الخطر لعدة سنوات والآن أصبح هذا الخطر حاداً ، إن أحداث الأسابيع القليلة القادمة – أو حتى الأيام – قد تحدد مسار حضارتنا لسنوات طويلة قادمة** " اتخذ جورج مارشال قراراً في 29 كانون الاول وابلغ ماك ارثر ان المقاومة الناجحة للهجوم الصيني – الكوري الشمالي في موقع ما في كوريا وتقليص المكانة العسكرية والسياسية للشيوعيين الصينيين ستكون ذات أهمية كبيرة للمصالح الوطنية الامريكية ، وابلغه ايضاً ان عليه الدفاع في مواقع متتالية (أي إجراء انسحاب قتالي منظم من خط دفاعي إلى آخر) وإلحاق الضرر بقوات العدو قدر استطاعته مع تكبد الحد الأدنى من الخسائر وتشير هذه الرسالة إلى أن واشنطن فقدت المبادرة في كوريا[55].

بدأ الجيش الصيني يفقد الكثير من قوته وكان حوالي ثلث قواتهم القتالية قد أصيبت بالفعل إما بسبب القتال أو الظروف شديدة البرودة ، وكلما اتجهو نحو الجنوب تفاقمت مشاكل الإمدادات لديهم وقد اختفت بعض المزايا الأولية التي كان يتمتع بها الصينيون مثل الروح المعنوية العالية وعنصر المفاجأة وفي الوقت نفسه ، ظلت القوات الامريكية تتمتع بالتفوق في القوة الجوية والدروع والمدفعية والاتصالات وبدأت القوات الامريكية في استعادة المواقع التي افتقدتها سابقاً ، في هذا الوقت نشأ السؤال عما إذا كان ينبغي السماح للقوات بإجراء عمليات شمال خط العرض 38 وفي 23 شباط 1951م أوصى وزير الخارجية الامريكي بعدم التقدم العام شمال خط العرض 38 ؛ من جانبه بين جورج مارشال إن قوات الأمم المتحدة بحاجة إلى "حرية العمل وحرية رسم الخرائط" ورضخ وزير الخارجية تاركاً للقادة العسكريين الحرية في العمل شمال خط العرض 38 عند ظهور الفرص ، في هذه الأثناء أطلق الجيش الثامن الامريكي في 7 آذار عملية RIPPER التي مكنتهم من دخول سيول ودفعت القوات الصينية إلى الخلف عبر خط العرض 38[56].

بينما كان الجيش الثامن يقاتل جيش التحرير الشعبي الصيني كان وزير الدفاع جورج مارشال منخرطًا في نقاش كبير حول حجم ودور القوات المسلحة الأمريكية ، وكانت إحدى مسؤوليات

جورج مارشال هي المساعدة في إعادة بناء القوات المسلحة الامريكية بعد التخفيض الهائل للقوات بعد الحرب العالمية الثانية ، ولعب دوراً مركزياً في تقديم الحجج للحصول على المزيد من الاموال لإعادة بناء الجيش، وخلال جلسة استماع أمام اعضاء من الكونغرس أوضح جورج مارشال للمشرعين أنه بينما ينبغي للولايات المتحدة الامريكية أن تمتلك القوة الكافية للدفاع في كوريا فإنها تحتاج إلى قوات إضافية للحفاظ على أمن اليابان وأوروبا الغربية ، وفي النهاية وافق الكونغرس على كامل المبلغ الذي طلبته وزارة الدفاع للسنة المالية 1951م حيث بلغ اكثر من 48 مليار دولار واصبحت ميزانية وزارة الدفاع هي الاضخم ، من جانب آخر تمكن وزير الدفاع جورج مارشال من زيادة اعداد الجيش الامريكي الى نحو 3,2 مليون جندي بعد ان كان 1,5 مليون جندي ، مع زيادة بمعداته العسكرية (الطائرات ، الدبابات ، والسفن ، والمعدات ، والاسلحة ... الخ) وزيادة في الفرق العسكرية وفي جميع اصناف القوات العسكرية ، انتهت مهمه جورج مارشال وزيراً للدفاع في ايلول 1951م بعد ان قدم استقالته حيث قضى سنه في هذا المنصب[57] .

مات جورج مارشال في مستشفى والتر ريد في واشنطن في 16 تشرين الاول 1959 ، ودفن في مقبرة أرلينغتون الوطنية[58].

الخاتمة

توصل البحث إلى جملة استنتاجات من أهمها :

1- إن شخصية جورج مارشال العسكرية بناها من خلال مشاركته منذ دخوله العسكرية في معظم الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة الامريكية ، اما شخصية السياسية فقد بناها من خلال تدرجه بالمناصب الحكومية .
2- اثناء مشاركته في الحرب العالمية الاولى حظي باهتمام كبير من قبل قادته خصوصاً بعد نجاحه في الكثير من المهام التي اوكلت اليه مما مكنه من العمل في المراكز القيادية العسكرية العليا .
3- برز دوره بشكل كبير في بناء الجيش الامريكي وتطويره من خلال توليه منصب رئيس اركان الجيش اثناء الحرب العالمية الثانية ، فضلاً عن دوره في تحقيق النصر في الحرب .
4- اسهم بشكل كبير في مساعدة اوروبا بعد الحرب وجاء ذلك من خلال توليه منصب وزير الخارجية للولايات المتحدة الامريكية وتبنيه " برنامج التعافي الاوروبي " مشروع مارشال من اجل مساعدة اوروبا في انعاش اقتصادها وبناء بنيتها التحتية .

5- أسهم وجوده في وزارة الدفاع في اداره دفه الحرب الكورية وترسيخ النفوذ البريطاني في الشرق الاقصى ، فضلاً عن تمكنه من اعادة بناء الجيش الامريكية في تلك الحقبة .

6- لعب جورج مارشال دوراً كبيراً في توجيه السياسة الخارجية الامريكية في كثير من الاحيان وذلك بسبب علاقته الجيدة مع الرئيس ترومان فضلاً عن ارثه الوظيفي في المؤسسة العسكرية وهذا ما جعل الرئيس ترومان يكلفه في العديد من المهام العسكرية والسياسية .

الهوامش

(1) Jeanne Holden ," George Catlett Marshall (1880-1956)" , Americn Studies journal , The Fiftieth Anniversary of the Marshall Plan , Number 41 , Summer 1998 , p 4 .

(2)Larry I. Bland (editor) and Joellen K. Bland, (assistant editor) , George C. Marshall Interviews and Reminiscences for Forrest C. Pogue with a Foreword by Walter LaFeber and an Introduction by Dr. Pogue , 3d edition, (Lexington, Virginia , 1996) , p xi .

3() **الحرب الامريكية الفلبينية** : جرت هذهِ الحرب للمدة (1899 – 1902م) بعد أن ضمت الولايات المتحدة الامريكية الفلبين الى املاكها بموجب معاهدة باريس التي انهت الحرب الأمريكية الإسبانية 1898 م بدلاً من الاعتراف باستقلال الفلبين . ينظر :

Alden March , The History And Conquest He Philippines And Our Other Island Possessions , Published By World Bible House , (Philadelphia , N.D) .

(4) Forrest C. Pogue , George C. Marshall : Education Of A General , Published The Vikisc Press , (New York , 1963) , P 64 – 67 .

5() من الجدير بالذكر ان هذهِ المدرسة عرفت لاحقاً بكلية القيادة والأركان العامة للجيش الأمريكي .

(6) William Gardner Bell , Commanding Generals Chiefs Of Staff 1775 – 2022 Portraits & Biographical Sketches Of The United States Army's Senior Officer , Center Of Military History United States Army , (Washington , 2022) , P 126 .

(7) https://www.marshallfoundation.org/life-legacy/timeline/ تمت الزيارة في 2024 / 3 / 1 الساعة 11 ص .

(8)Bell , Op.Cit , P 126 .

(9) Pogue , Op.Cit , P 133 .

(10) History Of The First Division During The World War 1919 – 1917 ,Compiled And Published By The Society Of The First Division , First Edition , The John C. Winston Company , (Philadelphia , 1922) , P 1 .

11() **جون جوزيف بيرشينج:** ضابط امريكي ، ولد عام 1860م في ولاية ميسوري ، تخرج من الاكاديمية العسكرية ويست بوينت 1886م ، بعد التخرج خدم في سلاح الفرسان ، في عام 1897م تم تعيينه في طاقم الاكاديمية العسكرية ويست بوينت ، شارك بالحرب الامريكية الاسبانية عام 1898م ، قاد القوات الامريكية في اوروبا اثناء الحرب العالمية الاولى ، توفي عام 1948م . ينظر:-

Frank E.Vandiver ,Black Jack The Life and Times of John J. Pershing , Vol 1 - 2 Texas University Press , (Texas , 1977) .

12() من الجدير بالذكر ان جورج مارشال بعد ترقيته في تموز 1917 الى رتبة نقيب رقي في العام نفسه وتحديداً في آب الى رتبة رائد مؤقت . ينظر .

Bell , Op.Cit , p 126 .

(13) Mark T. Calhoun , General Lesley J. McNair: Little-Known Architect of the U.S. Army , Doctoral thesis , The Graduate Faculty of the University of Kansas , April 6, 2012 , p 41 – 43.
(14) Matthew J. Davenport , First over there : the attack on Cantigny, America's first battle of World War I , Thomas Dunne Books, St. Martin's Press , (New York , 2015) , p 315 - 335 .
(15) Gerald M. Pops ," The Ethical Leadership of George C. Marshall " , journal Public Integrity 8(2) , Spring 2006 , p 167 .
(16) الجدول الزمن للجنرال مارشال على الرابط التالي :
https://www.marshallfoundation.org/life-legacy/timeline/, تمت الزيارة في 20 / 12 / 2023 الساعة 5 م .

(17) Pops , Op.Cit , p 171 .
(18) **الكونغرس Congress**: مصطلح يطلق على المؤسسة التشريعية في امريكا ، كلمة الكونغرس تعني لغوياً المؤتمر او المجلس ، ويمكن اعتبار المؤتمر القاري الأول الذي انعقد في فيلادلفيا عام 1774م بمثابة الهيئة التشريعية الامريكية الأولى والذي عرف بالكونغرس القاري ، اعلن الكونغرس استقلال امريكا في عام 1776م وعمل كحكومة مؤقته حتى عام 1781م ، حل محله كونجرس الاتحاد للفترة (1781– 1789م) بعد اعلان الاتحاد الفدرالي للولايات الامريكية واستمر الكونغرس في الإشارة إلى نفسه على أنه الكونغرس القاري طوال الفترة التي استمر فيها ، وبموجب الدستور الامريكي الذي وضع بعد الاستقلال والذي يتضمن البنود الاساسية للكونغرس الجديد والذي واجتمع لأول مرة في عام 1789م ليحل محل كونجرس الاتحاد ، ويتألف من مجلسين (1) مجلس الشيوخ (2) مجلس النواب ، يمثل الأول الولايات بعضوين عن كل ولاية وتكون مدة ولاية المجلس ست سنوات على أن يتجدد انتخاب ثلث أعضاءه كل سنتين ، ويطلق على اعضائه اسم سيناتور والتي اشتقت من الاسم الانكليزي لمجلس الشيوخ United States Senate ، في حين يمثل الثاني الشعب الأمريكي حسب الكثافة السكانية للشعب الامريكي وتكون مدة العضوية سنتين ، يجتمع الكونغرس في مبنى الكابيتول في واشنطن . ينظر :– عباس علوان لفتة الشويلي ، الكونغرس ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية 1945 – 1960 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، (بغداد ، 2014) ، ص ص 13 – 27 .

(19) Pops , Op.Cit , p 177 – 178 .
(20)David Robarge , The Soldier – Statesman in The Secret World George C. Marshall and Intelligence in War and Peace , Center for the Study of Intelligence Central Intelligence Agency , (Washington , 2023) , p 6 .
(21) F.R.U.S. Diplomatic Paper 1939 , Volume I General ,740.0011 European War, 1939/4: Telegram , The Consul at Danzig (Kuykendall) to the Secretary of State , Danzig, September 1, 1939 , pp 402 – 403 .
(22) PPA.RFD , 1939 volume, War-and neutrality: with a special introduction and explanatory notes by President Roosevelt , A Proclamation of Neutrality of the United States Issued Pursuant to General International Law. Proclamation No. 2348. September 5, 1939 ,pp 464 -473 .
(23) Pops , Op.Cit , p 168 – 169 .
(24)PPA.FDR , 1940 volume, War-and aid to democracies , Statement of the President on the Adoption of Peace Time Universal Selective Service. September 16, 1940 , pp 431 – 434 .

(25)Alan L. Gropman , Mobilizing U.S. Industry in World War II: Myth and Reality , Institute for National Strategic Studies National Defense University , (Washington , 1996), pp 19 – 21 – 25 ; Mark Shinner Watson , The War Department Chief Of Staff : Prewar and Preparations , Center of Military History United States Army , (Washington , 1991) , pp 50 – 52 .

(26) John W. Gardner, On Leadership , The Free Press(New York ,1990) p 5 .

(27) PPA . FDR , 1941 Book 1 ,The Call to battle stations , December 7, 1941 — A Date Which Will Live in Infam" — Address to the Congress Asking That a State of War Be Declared Between the United States and Japan. December 8, 1941 , pp 514 – 516 .

(28) مؤتمر عقد في واشنطن للمدة (22 كانون الاول 1941 – 14 كانون الثاني 1942م) بين القيادة العسكرية الامريكية والبريطانية تم النقاش حول تأسيس قيادة عسكرية مشتركة للطرفين لكي تستطيعان التواصل وتنظيم العمل العسكري الموحد فضلاً عن اختيار اي جبهة عسكرية يبدأ هجومهم . ينظر :

PPA . FDR ,1941 Volume The Call Battle Stations , White House Statements Announcing the Arrival of Prime Minister Churchill and the Beginning of Conferences. December 22, 1941 , pp 579 – 580 ; Steven L. Rearden , Council of War A History of the Joint Chiefs of Staff 1942 – 1991 , NDU Press ,(Washington, 2012) , p 1 .

(29) Dwight D. Eisenhower , Crusade in Europe , Publisher William Heinemann Limited , (London , 1949) , p 30 – 31 .

(30) Eisenhower ,Op.Cit, p 31 .

(31) Ray S.Cline , Washington Command Post : The Operations Division , Center of Military , Series:United States Army in World War II , History United States Army (Washington , 1990) , p 90 .

(32) PPA.FDR , 1942 Volume Humanity on The Defensive , The President Reorganizes the Army and the War Department. Executive Order No. 9082. February 28, 1942 , pp 140 -142 .

(33) Cline , Op.Cit , pp 2 – 3 .

(34) Eisenhower ,Op.Cit , pp 58 – 62 .

(35) Jack Uldrich , Soldier Statesman Peacemaker Leadership Lessons From George C. Marshall , Amacom , (Ney York , 2005) , P 22 – 23 .

(36) Ernest R. May , The George C. Marshall Lecture in Military History 1947-48: When Marshall Kept the U.S. Out of War in China , The Journal Military History 66 (October 2002) , pp 1001- 1010.

(37) Mark A Stoler, George C. Marshall : soldier-statesman of the American century , Twayne Publishers , (Boston , 1989) , p 173 .

(38) Pogue , Op.Cit , p 2 – 3 .

(39) عبد الرزاق حمزة عبدالله ، خطة مارشال دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، (بغداد ، 2013) ، ص 1 – 2 .

(40) Pops , Op.Cit , p 177 – 178 .

(41) الموقع الرسمي لمؤسسة جورج سي مارشال ، مقال بعنوان خطة مارشال ، على الرابط التالي :
https://www.marshallfoundation.org/the-marshall-plan/

(42) عبدالله ، المصدر السابق ، ص 107 .

(43) يوسف العاصي الطويل، البعد الديني لعلاقة امريكا باليهود و(إسرائيل) واثره على القضية الفلسطينية خلال الفترة(1948–2008)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الازهر (غزة،2011)، ص 96.

(44) محسن صالح، فلسطين اليوم: متابعات إخبارية يومية تخص الشأن الفلسطيني، مركز الزيتونة للاستشارات والدراسات ، العدد(880) ، (فلسطين،2007)، ص 29.

(45) اسحق رابين، مذكرات اسحق رابين، ج1، ترجمة: دار الجليل، دار الجليل للنشر، (عمان,2015)، ص 262.

(46) جايمس بار، سادة الصحراء الصراع الأميركي البريطاني على الشرق الأوسط أواسط القرن العشرين، ترجمة: رائد الحكيم، دار الساقي للنشر والتوزيع، (بيروت،2020)، ص 94.

(47) مايكل بي. أورين، القوة والإيمان والخيال أمريكا في الشرق الأوسط منذ ١٧٧٦ حتى اليوم، ترجمة: اسر حطيبة ، كلمات عربية للنشر والتوزيع ، (القاهرة،2008)، ص 484.

(48) اورين، المصدر السابق، ص ص 484–485.

(49) صالح، المصدر السابق، ص 29.

(50) Stoler , Op.Cit , p 173 .

(51) Jared Dockery, Return to the Pentagon: Marshall and the Korean War, in George C. Marshall and the Early Cold War: Policy, Politics, and Society , University of Oklahoma Press,(Oklahoma , 2020) , p 189 .

(52) **لويس أرثر جونسون** : ولد عام 1891م في ولاية فرجينيا ، حصل على شهادة القانون من جامعة فرجينيا ، شغل منصب مساعد وزير الدفاع للمدة (1937 – 1940) ، وشغل منصب وزير الدفاع للفترة (1949 – 1950) ، مات 1966 . ينظر : المكتب التاريخي (مكتب وزير الدفاع) على الرابط التالي :
https://history.defense.gov/Multimedia/Biographies/Article-View/Article/571265/louis-a-johnson/

(53) Dockery , Op.Cit , p 190 .

(54) Ibid, p 191 .

(55) Ibid , 200 -201 .

(56) Ibid, p 200 – 202 .

(57) Ibid , p 203 – 2011 .

(58) Robarge , Op.Cit , p 204 .